

## بناء البيت

### إبراهيم وإسماعيل بينان الكعبة

كان إبراهيم - عليه السلام - يتردد بين الحين والحين على أرض الحجاز، ليظمن على ولده إسماعيل. فلما استقر إسماعيل في مكة، وصار رجلاً ذا أسرة وعيال، أوحى الله إلى إبراهيم أن يبني بيتاً لعبادته عند ماء زمزم، بمعاونة ولده إسماعيل؛ فتوجه من فوره إلى أرض الحجاز، فوجد إسماعيل جالساً بجوار زمزم، يبرى نبالاً له ليصطاد بها؛ وكان إسماعيل شاكياً قوياً مغرمًا بالصيد.

فلما رأى إسماعيل أباه قام إليه فرحان، يعانقه عناق الشوق، ويبادلُه قُبْلَ الحنان. فلما فرغاً من تحيات اللقاء، واطمأن كل منهما على حال صاحبه، قال إبراهيم لابنه إسماعيل: إن الله عهد إلينا أن نبني له بيتاً في هذا المكان. قال إسماعيل: وأنا إن شاء الله مُعِينُكَ ومُؤَزِّزُكَ على بناء هذا البيت. فسّر إبراهيم وقال: نعم المعينُ أنت على أمر الله يا بني. ١٠٠